

مراجعات

Elie Kedourie: The Chatham House Version and Other
Middle - Eastern Studies,

(Weidenfeld and Nicolson, London, 1970).

أبحاثهم في الدراسات العليا ، وبهذا يمارس نفوذا قويا في توجيه آرائهم ومواقفهم وقراراتهم — حتى يصل هؤلاء الخريجون الى مراكزهم العملية فسي بلادهم — كرجال سياسة يشاركون في الحكم او اساتذة في الجامعات او مستشارين لرجال الحكم او دبلوماسيين او صحفيين يوجهون الرأي العام ... الخ .

ويضم الكتاب اثني عشرة دراسة تتعلق جميعا بتاريخ وواقع الحياة في منطقة الشرق الاوسط ، ويمكن تقسيمها الى مجموعتين : **المجموعة الاولى** : تتعلق بتاريخ الحياة السياسية في مصر (سعد زغلول والبريطانيون) ، (نشأة الدستور المصري عام ١٩٢٣) ، (مصر والخلافة من سنة ١٩١٥ — ١٩٥٢) . **والمجموعة الثانية** : تضم دراسات تشمل المنطقة العربية في مجموعها وتتعرض بالذات لحركة الرجدة العربية فيها — تاريخا وواقعاً (الشرق الاوسط والقوى الدولية) ، (القاهرة والخرطوم والمسألة العربية ١٩١٥ — ١٩١٨) ، (سقوط دمشق في اول اكتوبر ١٩١٨) ، (السير هربرت صموئيل وحكومة فلسطين) ، (العروبة والسياسة البريطانية) ، (مملكة العراق — دراسة للاحداث الماضية) ، (الاقليات) ، (الدين والسياسة) والدراسة الاخيرة عن الانتباه الذي يتخذه المعهد الملكي للشؤون الخارجية في الدراسات التي يصدرها . وغني عن البيان ان الدراسات جميعا متصلة اتصالا عضويا وللمؤلف فيها خط فكري موحد ينظمها كلها ويقدم تطبيقاته المباشرة في كل دراسة بحسب ظروفها .

أن هذا الدارس ينظر الى منطقة الشرق الاوسط

اصبح التاريخ المصري والعربي عموما موضوعا لدراسات عديدة يقوم بها دارسون من مختلف الزوايا ، غفي داخل الوطن ، بدأ التساؤل عميقا ما هي الجذور الحقيقية وراء ما يحدث . . ما مكان الضعف والقوة . . وهل يمكن ان نأخذ من التاريخ ما نستطيع به مواجهة المستقبل . وموقف العدو واضح . انه يريد ان يقتنص النفس العربية من مقتل ، لهذا فهو يستنطق التاريخ كي يكشف لها عن سر خبيء — يستطيع ان يستند اليه وهو يوجه ضربته . ومراكز الدراسات الاكاديمية تهتم أيضا بالتاريخ المصري والعربي وهذا الاهتمام من جانبها تقليدي منذ أيام الاستعمار القديم ، لقد كان العلماء في جميع العلوم يتقدمون ويصاحبون ويتبعون جيوش الاحتلال . وتكونت من هذا كله حصيللة ضخمة تحتاج الى النظرية المصرية العربية النافذة، فما زالت شخصية هذا الشعب تحتاج الى مزيد من التعمق . وقد يكون واحدا من المطلقات المأمونة والمجدية أن نتأمل ما يقوله الغير عنا وان نكتشف وراء الرداء الاكاديمي الاهداف والمواقف . وان هذه الدراسة نموذج لما يمكن ان تقوم به في هذا المجال فالاستاذ ايلي قدوري استاذ السياسة بجامعة لندن كتب عدة دراسات وضعها في كتاب* نشر عام ١٩٧٠ — عرض فيها جوانب عديدة من التاريخ المصري والعربي ، ومؤلف الكتاب استاذ للسياسة في جامعة لندن ، اي أنه يسهم فسي صياغة عقول طلبة هذه الجامعة ، ويشرف على

* سبق لجلنة « شؤون فلسطينية » ان نشرت مراجعة للكتاب موضوع هذه المراجعة في العدد